



المجلد: (السابع عشر)

العدد: (التاسع والعشرون) يناير 2026م

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث
و الدراسات التربوية والنفسية
(IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية
والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN : (2735-5063).

The print ISSN : (2735-5055).

الباحثة. فايضة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ورقة بحثية بعنوان:

دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة.

إعداد:

الباحثة. فايضة أحمد يعقوب صالح.

مديرة ومشرفة تربوية بمدرسة البشائر

التابعة لتربية الضواحي، القدس.

محافظة القدس (فلسطين).

ملخص الدراسة.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى: تعرف دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة داخل المجتمع، باعتبار أن الأسرة من أهم الأنساق الاجتماعية الأولى التي تغرس الروح الوطنية وحب الوطن في نفوس الناشئة في أي مجتمع، وهي النظام الذي يتوقع المجتمع منه أداء مجموعة من الوظائف الهامة والضرورية لأعضائه.

وتتركز هذه الوظائف في تحقق وإشباع حاجات أعضاء الفكرية والعاطفية والنفسية والتعليمية والتربوية، فالأسرة تُعدُّ الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليها خصائصها وطبيعتها، فضلاً عن كونها تقود الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري وللإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:-

١. ما الأساس الفكري والنظري لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة؟
٢. ما واقع دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة؟
٣. ما النتائج والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة؟

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

استخدمت الدراسة: المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة من (١٨٣٤) أسرة، أما عينة الدراسة فقد اشتملت على (٣٨٠) أسرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة: الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وقام الباحثون بالتأكد من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام كرونباخ ألفا لحساب الاتساق الداخلي بين الأبعاد.

وتوصلت الدراسة إلى أن: للأسرة الفلسطينية دوراً واضح في تعزيز قيم المواطنة لدى الأبناء، كما أشارت إلى النتائج التالية: حصل بعد: (المواطنة والولاء والانتماء وحب الوطن) على أعلى متوسط حسابي (3.65) وجاء في المرتبة: (الأولى)، كما حصل بعد: (قيم المواطنة البيئية والإرتباط بالأرض) على المرتبة: (الثانية) بمتوسط حسابي (3.47)، وحصل بعد: (القيم الثقافية والتراث الشعبي) على أدنى متوسط حسابي (92.2).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: الأسرة الفلسطينية هي المسؤول الأول لإكساب الأبناء قيم المواطنة والإلتزام بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه لتسهيل عملية الانتقال بين أسرهم إلى مجتمعهم الذي يحيطون به، فكلما عززت الأسرة الفلسطينية هذه القيم أكثر كلما ترسخت أكثر للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والإقتصادية والسياسية، عبر تعلم مهارات

الباحثة. فايذة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

المواطنة وقيمها خلال المراحل الأولى لحياتهم وممارستها وتنميتها عملياً على أرض الواقع، ليكون التكامل والتساند الوظيفي بين الأسرة والمجتمع في تشكيل وإنتاج المواطنة.

الكلمات المفتاحية: (الأسرة الفلسطينية، القيم، التعزيز، المواطنة).

Study Summary.

This research paper aims to: Learn about the role of the Palestinian family in promoting the values of citizenship within society, given that the family is one of the most important social systems that instills a national spirit and patriotism in the souls of young people in any society. It is also the system that society expects to perform a number of important and essential functions for its members.

These functions focus on achieving and satisfying the intellectual, emotional, psychological, educational and pedagogical needs of its members. The family is considered the general framework that determines the behavior of its members.

It is the one that shapes their lives and bestows upon them its characteristics and nature, in addition to leading social awareness and national and cultural heritage. To answer the following study questions:-

- 1) What is the intellectual and theoretical basis for the family's role in promoting citizenship values?
- 2) What is the reality of the Palestinian family's role in promoting citizenship values?
- 3) What are the findings and proposals that could contribute to developing the Palestinian family's role in promoting citizenship values?

The study used the descriptive approach, where the study community consisted of (1834) families, while the study sample included (380) families who were chosen randomly.

The study used the questionnaire as a tool to collect information and data, and the researchers verified the validity of the tool by presenting it to a group of arbitrators. Its stability was also verified using Cronbach's alpha to calculate internal consistency between dimensions.

The study concluded that: The Palestinian family has a clear role in strengthening the values of citizenship among children, and it also indicated the following results:

The dimension: (citizenship, loyalty, belonging and love of the homeland) obtained the highest arithmetic mean (3.65) and came in first place, while the dimension: (environmental citizenship values and connection to the land) obtained second place with an arithmetic mean (3.47), and the dimension: (cultural values and popular heritage) obtained the lowest arithmetic mean (٢,٩٢).

By learning citizenship skills and values during the early stages of their lives, practicing them, and developing them in practice on the ground, the family and society become integrated and supportive in shaping and producing citizenship.

Keywords: (Palestinian family, values, reinforcement, citizenship).

الأسرة الفلسطينية وأثرها في تعزيز قيم المواطنة.

مقدمة.

تُعَدُّ الأُسرة الفلسطينية كباقي الأُسرة النواة الأولى للمجتمع وهي اللبنة الأساسية فيه، حيث ينعم الطفل فيها بدفء العاطفة والرعاية والاهتمام، والحب والأمان، وتزوده بما يحتاج إليه ليستطيع الاعتماد على نفسه وليكون عضواً فاعلاً في المجتمع يساهم في بنائه والدفاع عنه والحفاظ على ممتلكاته واحترام النظام.

ومن هنا فإن للأسرة الفلسطينية دوراً كبيراً في بناء شخصية أبنائها من الناحية الاجتماعية والخلقية وترسيخ قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والاعتزاز به وتعزيز قيم المواطنة والانتماء من القيم السياسية والاجتماعية والتربوية التي ينبغي أن يعيها كل مواطن، بحقوقها وواجباتها، كان لا بد أن تقوم الأسرة الفلسطينية بدورها الأكبر مقارنة بدور شركائها في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى والتربية على المواطنة.

وتُعَدُّ في كثير من المجتمعات هدفاً تربوياً أساسياً لأن المواطن المثقف الواعي لمسؤولياته يتحلى بالمعرفة والمهارات والقيم التي يتوقع أن يكتسب الكثير منها ، من الأسرة والمدرسة والجامعة، إذ لا معنى من إعداد جيل

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

يتسلح بالعلم والمعرفة دون أن يساهم في بناء شخصيته كمواطن يقوم بدوره الذي ينبغي أن يقوم به لخدمة مجتمعه وبلده (سليم، ٢٠١٥).

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي فإنها تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الأسرة والدولة حيث يتعلم الأبناء العديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، مثل مفهوم الوطن، الحكومة، المجتمع، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها (دوماني، ١٩٩٨).

وتبدأ التربية على المواطنة في كافة المجتمعات بمرحلة الطفولة، ولأن الأطفال هم شباب المستقبل وأمله، فإن التربية الوطنية لها أهمية كبيرة، حيث يشكل الأطفال جزءاً لا يستهان به من المجتمع ويتعرضون بذلك لكافة الخبرات الاجتماعية والسياسية التي يمر بها مجتمعهم، ويكتسبون الاتجاهات والقيم السياسية التي يتأثر بها سلوكهم بالمستقبل.

وتنطوي تنمية المواطنة على بعدين أساسيين هما:-

✓ البعد الاجتماعي: الذي يهتم بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

✓ البعد السياسي: الذي يهتم بتفاعل الأفراد مع الدولة ومؤسساتها

المختلفة، وتتضمن المواطنة ثلاثة مستويات رئيسية، هي:-

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

أ. المواطنة المسؤولة التي يتعلم من خلالها الفرد الالتزام بقوانين المجتمع وتقاليده، ويتعلم تحمل مسئولية تصرفاته وأفعاله.

ب. المواطنة التشاركية التي يتعلم من خلالها الفرد الأدوار القيادية نتيجة مشاركته في المشاريع الخدمية بالمجتمع.

ت. المواطنة الموجهة التي يتعلم من خلالها الفرد كيفية إتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلات المجتمع والعمل على وضع حلول جذرية لها (سليم، ٢٠٢٢).

وتهدف تنمية المواطنة إكساب أفراد المجتمع للقيم والمهارات اللازمة التي تسهم في تعزيز سلوكياتهم بصورة إيجابية، وتزيد من ولائهم لمجتمعاتهم، لذا تحرص كل الشعوب الواعية على تنمية المواطنة لدى أبنائها- خاصة فئة الشباب- وتعليمهم وإعدادهم كمواطنين فاعلين مسئولين عن تنمية أنفسهم ومجتمعهم .

وتُعَدُّ الأسرة الفلسطينية الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الفرد منذ بداية حياته، ولها دور كبير في غرس القيم والعادات والتقاليد السليمة في نفوس الأبناء كما أن البيئة الأسرية من أهم وأكثر العوامل تأثيراً في تحديد وبناء شخصية الفرد، لأن نظريات النمو المعرفي في مجملها قد أكدت على أن أصل الذكاء الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل من أنشطة حسية-

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

حركية خلال المراحل المبكرة من عمره، لذا أصبح من الضروري عند إعداد المواد الثقافية للطفل إثارة حواسه المختلفة من جهة وجعله يمارس مختلف الأنشطة الحركية التي تعزز النمو العقلي من جهة أخرى (الخالدي ٢٠١٦).

كما أن الحاجة إلى تطوير صورة ذهنية إيجابية، وتشكيل نظام قيمي ثابت للاعتقادات والسلوكيات جزء أساسي لوجود الأفراد وتطورهم، وتبدأ هذه العملية عند الأطفال في الأسرة وعند التحاقهم بالمدرسة (خمايسي، ٢٠١٩).

وتقوم الأسرة الفلسطينية بدور كبير في إعداد الفرد وتأهيله للعيش ضمن مجتمعه، والعمل على إعداد الفرد ليصبح جزءاً من العمليات السياسية التي تأخذ حيزاً ضمن إطار المجتمع الذي ينتمي إليه، الذي يهدف إلى جعل الفرد مشاركاً في القرار السياسي، ورسم التوجهات السياسية للمجتمع وتبنيها والدفاع عنها، بل ويتعدى الأمر إلى إعداد الفرد ليرى الاتجاهات السياسية المحلية والعالمية وكيفية التكيف معها.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ولعل من أهم المواضيع التي تركز عليها عملية التنشئة السياسية موضوع المواطنة الذي يعتبر أحد أهم المواضيع التي تهم المجتمعات الإنسانية المعاصرة، حيث تمحورت العديد من الأفكار والدراسات والنظريات التربوية قديماً وحديثاً حول ماهية وسبل إعداد المواطن الصالح الذي يعد اللبنة الأولى في بناء المجتمع الصالح (خوري، ٢٠١٧).

وفي ظل التغيرات والتطورات السريعة التي حدثت في العالم وعلى كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، أصبح على الأسرة الفلسطينية أن تؤدي دوراً محورياً جديداً من أجل بقاء الأمة وحفاظها على قيمها ومبادئها وعاداتها وتقاليدها، وذلك من خلال غرس روح المواطنة لدى أفراد المجتمع وتعزيز انتمائهم للمجتمع الذي يعيشون فيه، وصولاً إلى إعداد المواطن الصالح الذي يستطيع المشاركة الفاعلة في المجتمع (هلال، ٢٠١٥).

فالأُسرة: هي المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع وهي الخلية الأساسية، والنظام الاجتماعي الذي يشكل سلوك الفرد ويعده ليكون قادراً على التكيف مع وسطه الاجتماعي بما يكتسبه من خبرات أسرية تُعده للمجتمع الأكبر،

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

فالأسرة هي أولى المؤسسات الاجتماعية من حيث دورها الفعال والمستمر في تنشئة الأجيال وتطبيعهم اجتماعياً بما ينسجم مع قيم المجتمع وأنظمتهم وأعراف، فالأسرة تبني قيم وأخلاق أبنائها.

مصطلحات الدراسة.

١. الأسرة إجرائياً: هي البنية الأساسية الأولى في المجتمع، وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتعليم الأبناء المبادئ والقيم والمفاهيم من التعميق المواطنة.

تعزيز: يعرف بأنه مساعدة الفرد المتعلم ليتقن معارف ومبادئ ومهارات وحقائق جديدة عن طريق التكرار والتدريب.

التعزيز إجرائياً: هو استخدام الوسائل المتاحة معنوياً ومادياً التي يمكن أن تستخدمها الأسر لترسيخ قيم المواطنة.

٢. القيم: هي المعتقدات والمبادئ التي يعتقد أصحابها بقيمتها ويلتزمون بمضامينها، وتحدد السلوك المقبول أو والمرفوض اجتماعياً.

٣. المواطنة: هي مظهر للهوية والانتماء والسلوك السياسي؛ وهي المفهوم الأسمى للإنسان المواطن المتعلق بوطنه، وهي الوعي

الباحثة. فايذة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

بالمباديء الوطنية والديمقراطية والقدرة على اتخاذ القرارات (جمال،
٢٠١٣).

المواطنة إجرائياً: هي جميع قيم المواطنة من الولاء والانتماء وغيرها.

٤. قيم المواطنة: هي الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع، والذي يجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد (شحادة، ٢٠١٣، ٩).

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

إن تنمية قيم المواطنة لدى الناشئة مطلب أوصى به عدد من المفكرين والباحثين، فقد أوصى بضرورة الاهتمام بالتربية الخلقية الوطنية وتعليمها صيانة للأمة وحضارتها، وغرس القيم الوطنية الإيجابية لدى التلاميذ والتي تحقق لهم النمو السوي وتكسبهم القدرة على التمييز بين الصالح والطالح. كما أن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام) دور عالي الأهمية في مجال تحقيق الأمن الفكري للمجتمع، وأن من

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

أهم الأدوار التي ينبغي للمؤسسات التعليمية القيام بها لتحقيق الأمن الفكري هي العمل على تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.

وفي ضوء الاهتمام السابق بقيم المواطنة والتحديات التي تواجهها تأتي هذه الدراسة للكشف عن أثر الأسرة الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة لدى أبنائها من خلال السؤال الرئيس التالي: ما دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة؟ تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:-

١. ما الأساس الفكري والنظري لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة؟

٢. ما واقع دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة؟

٣. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية دور الأسرة الفلسطينية 1441

في تعزيز قيم المواطنة في ضوء الإطار النظري والدراسة الميدانية؟

أهداف الدراسة.

تتضح أهداف الدراسة من خلال الأمور التالية:

١. عرض الأسس الفكرية والنظرية لدور الأسرة في تعزيز قيم المواطنة.

٢. الكشف عن دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة.

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

٣. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة.

أهمية الدراسة.

تتضح أهمية الدراسة من خلال الأمور التالية:

١. قد تفيد نتائج هذه الدراسة أولياء الأمور في كيفية تعزيز قيم المواطنة لدى أبنائهم.

٢. تعتبر من الدراسات النادرة على حد علم الباحثين بذلك، وخاصة فيما يخص دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة.

٣. قد يستفيد منها المربون والمعلمون من أساتذة المدارس والجامعات في تعميق مفهوم المواطنة لدى طلبتهم.

٤. تظهر أهمية هذه الدراسة في تقييم دور الأسرة الفلسطينية في إعداد المواطن الذي يعي حقوقه ويلتزم بواجباته ويقوم بدوره في تحمل مسؤولياته الاجتماعية.

مفهوم المواطنة.

المواطنة مفهوم قديم جاءت به إحدى الحضارات الأوروبية للبشرية حين استطاعت أن تبني مجتمعاتاً من المواطنين الأحرار والذين أطلق عليهم أحرار

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

أثينا، إذ كانوا يجتمعون في مدرج في مدينة أثينا ليشركوا في التصويت على قضية تهم مدينتهم وبهذا الحدث تم ممارسة أول عملية سياسية ديمقراطية ناجحة في تاريخ البشرية، مضمونها تشارك المواطنين في تدبير أمور وطنهم، ومن خلال هذه المشاركة يتحقق الانتماء إلى الوطن وتتجلى المساواة في الحقوق والواجبات، إلا أن حق التصويت كان يقتصر على الرجال دون النساء والعبيد والأجانب (زعبي، ٢٠١٥).

وقد تطور مفهوم المواطنة تطوراً نوعياً واتسع نطاق شموليته ليضم فئات المواطنين البالغين سن الرشد من الجنسين، كما اتسعت آليات ممارسته وازداد تأثيره عندما أصبح جميع المواطنين كافة دون استثناء يتمتعون بحق المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات الجماعية تعبيراً عن كون الشعب مصدراً للسلطات، وتعددت أبعاد مفهوم المواطنة لتشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكذلك الحقوق السياسية والقانونية (أمارة، ٢٠١١).

وتعد المواطنة مفهوم اجتماعي سياسي إنساني متعدد الأبعاد، يتأثر بمستويات النضج الفكري والسياسي والتطور الحضاري والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية، وتعد المواطنة محمودة في كل المجتمعات إذا ما اتصفت بثوابت ومبادئ أساسية تصب في عزة الوطن مثل الحقوق والواجبات الدستورية والقانونية في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وأنها حقوقاً وواجبات واحتراماً للنظام يركز على منظومة القيم في المجتمع (القاسم، ٢٠١٩).

وتختلف وجهات نظر أفراد المجتمع الواحد نحو مفهوم المواطنة كل حسب مجال اختصاصه، فالتربوي يرى المواطنة: في بناء الإنسان الصالح في كافة الجوانب، أما السياسي فإنه: يركز على فكرة المشاركة الديمقراطية هي تحقيق شرع الله- تعالى- في كل أرجاء المعمورة التي يرون أنها وطنهم (بشير، ٢٠١٦).

ونتيجة للتطور التاريخي للمفهوم برزت تسميات متعددة لكلمة المواطنة، وخاصة عند اقترانها بالتربية ومن هذه التسميات التربية الوطنية، أو التربية للمواطنة، أو التنشئة الاجتماعية، أو المواطن الصالح، ولكن الاتفاق العام حول المواطنة يبدو أنه الأكثر قبولاً عندما يعني مشاركة الفرد في الحضارة بنشاط وذكاء ومسؤولية، وأنها تتضمن مجموعة المبادئ الإنسانية كالولاء والإخلاص للوطن والدفاع عنه.

لهذا فالدولة تعترف بالمواطن بصيغة رسمية كفرد له حق العضوية السياسية، وفي المقابل تضمن ولاءه التام والدائم له، فينظروا إلى المواطنة بأنها ولاء المواطن لبلده والعمل المتواصل لخدمته بالتعاون مع الآخرين بغية

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

تحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن المواطنة مستوى عالٍ من الحرية مقترناً بالعديد من المسؤوليات فهي في أبسط صورها علاقة بين الأفراد والدولة كما تحددها قوانين تلك الدولة مع ضرورة امتثال الأفراد للحقوق والواجبات.

وتعرف المواطنة بأنها: الانتماء إلى وطن أو أمة (الشوملي، ٢٠٠٧ ص ٣١١)، والمواطنة هي ترجمة واقعية لأحاسيس مشاعر الولاء والانتماء وفهم المواطن لحقوقه وواجباته، وينظر إليها من منظور نفسي بأنها: الشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.

والتعريف الإسلامي للمواطنة: فينطلق من خلال القواعد والأسس التي تبنى عليها الرؤية الإسلامية لعنصري المواطنة، وهما الوطن والمواطن، وبالتالي فإن الشريعة الإسلامية ترى أن المواطن هو الذي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة والأفراد المسلمين والحاكم والأمام، وتتوج هذه الصلة جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى (زهران، ٢٠٢٤).

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ومن المنظور الإسلامي- أيضاً:- تنطلق المواطنة من قواعد وأسس الشريعة الإسلامية التي ترى أن المواطنة تربط الفرد المسلم بأفراد الأمة، وتعتبر عن العلاقة بين أرض الإسلام ومن يعيشون عليها سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين (العبد، ١٩٩٠).

إن مفهوم المواطنة يتألف من ثلاثة عناصر رئيسة، هي: (المعلومات والمشاعر والسلوك) والتي تصنف ضمن مستويين:-

أ. المستوى الأول: يتمثل بالمفهوم الذهني والشعور النفسي: والذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات.

ب. أما المستوى الثاني فيتمثل بممارسة المواطنة من خلال الالتزام

بالأنظمة والقوانين واحترامها: من ناحية وممارسة العمل السياسي 1441 والمدني من ناحية أخرى (البديل، ٢٠٠٣ ص ٢٦).

والمواطنة الصالحة هي: الانتماء للوطن والإخلاص له والتفاني من أجله لدرجة أن يكون مستعداً للموت من أجله، إذا ما تعرض الوطن للأذى والاحتلال، والإسهام في رفعته ونهضته وبناءه في حالة السلم (بديل، ٢٠٠٣، ٢).

كما ان أنشطة الإنسان وأعماله التي تمس الآخرين وتقاليده، علاوة على واجبات أخرى كثيرة لم تنص عليها القوانين، ولكنها تترك لضمائر الأفراد

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

والمواطنين وأحاسيسهم وما لديهم من مدركات ومفاهيم بأهمية المواطنة والمشاركة الفعالة بالمجتمع، والمواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق.

والمواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطنة حقوقاً سياسية، ويمكن القول بأن المواطنة باعتبارها ظاهرة اجتماعية نمائية ذات طابع ارتقائي ثلاثة عناصر برزت على مدى عدة قرون من الزمن، وهي كالتالي :-

أ. فالجوانب والأبعاد المدنية للمواطنة: التي برزت على السطح في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر تزود المواطنين بالحقوق الفردية، 1441 مثل: (حرية التعبير عن الرأي، وحق الملكية، والعدالة والمساواة أمام القانون).

ب. أما البعد السياسي: للمواطنة الذي برز للمرة الأولى خلال القرن التاسع عشر فيمنح المواطنين كافة الفرص والإمكانات اللازمة لممارسة السلطة السياسية المتاحة لهم، من خلال المشاركة في العملية السياسية في المجتمع.

الباحثة. فايذة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ت.وأما البعد الاجتماعي: للمواطنة الذي ظهر للمرة الأولى خلال القرن العشرين فيزود المواطنين بكافة الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرفاهية اللازمة لهم، للمشاركة بشكل كامل في مجتمعاتهم الثقافية، فضلاً عن المشاركة في ثقافتهم المدنية الوطنية (تيسير، ٢٠٠٦).

أشكال المواطنة.

هناك العديد من أشكال المواطنة، وهي كما يلي:-

١. المواطنة الإيجابية: وفيها يشعر الفرد بانتمائه تجاه وطنه وواجباته، ويتمثل بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبات إن ظهرت.
٢. في حين أن المواطنة السلبية: هي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي فقط، ولا يقوم بأي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه، فعند ظهور الفرد حاملاً لشعارات جوفاء، بينما واقعه الحقيقي يدل على عدم إحساسه واعتزازه بالوطن، فتعرف هنا بالمواطنة الزائفة، وهي أن يحمل الفرد شعارات جوفاء لا تعكس الواقع وتمتاز بعدم الإحساس باعتزازه بالوطن (لبديل، ٢٠٠٣).

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وتتمثل مقومات المواطنة الصالحة بإحساس المواطن بالعدالة والمساواة الاجتماعية واحترام الأقليات، والالتزام بحقوق المواطنين جميعهم دون أي استثناء في المشاركة السياسية وتكافؤ الفرص، مع الاعتدال والتوازن في السلوك والعمل، إضافة إلى توفر احترام متبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق أو الجنس أو الثقافة مع وجود ضمانات قانونية حقيقية تكفل حقوقهم وتحدد واجباتهم (جرار، ٢٠١١).

وقد حدد تقرير المؤتمر الثقافي الرابع للجامعة العربية المنعقد في دمشق عام ١٩٥٩ الصفات التي يتحلى بها المواطن العربي الصالح على النحو الآتي: أن يعرف ووسائلها وكيفية الحصول على حقوقه منها، وواجباته تجاهها، ويعرف مكانة وطنه من التيارات العالمية والتكتلات الدولية والسياسية المعاصرة والإيمان بالله ثم بالقيم والمثل التي تربطه بالله وتحدد أهدافه وسلوكه الاجتماعي والإنساني وترجمة هذا الإيمان والمعرفة إلى سلوك اجتماعي وعمل إيجابي لتحقيق الأهداف القومية لدولته (زهران، ٢٠٢٤).

مستويات المواطنة.

يذكر أبو الفتوح أن: للمواطنة مستويات متعدّدة كشعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين بقية أفراد الجماعة كالدم والجوار والموطن وطريقة الحياة بما فيها من عادات وتقاليد ونظم وقيم وعقائد وقوانين، وغيرها وشعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر العصور، وأنه مع جيله نتيجة للماضي وأنه وجيله بذرة المستقبل وشعور الفرد بالارتباط بالوطن وبالانتماء للجماعة، أي بارتباط مستقبله بمستقبلها وانعكاس كل ما يصيبها على نفسه وكل ما يصيبه عليها واندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد وحركة واحدة (بشير، ٢٠١٦).

ويعد الانتماء من أهم عناصر المواطنة وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، وهو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملاً ومن مظاهر الانتماء الإيجابية قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية والتوسع بها والتمتع بذلك، والحفاظ على الممتلكات العامة والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع والوطن، كان يساعد في مشروعات التشجير والمحافظة على نظافة الشوارع، وغيرها (زعبي، ٢٠١٥).

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ومن أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع وتقديم التضحية للمواطنين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة وكذلك عدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي أغراض شخصية.

كما يعد الولاء أحد العناصر الأساسية للمواطنة وهو الإخلاص في طاعة القيادة والنظام الحاكم في الدولة وتدعيمه في مواجهة التحديات والظروف الصعبة والدفاع عنه فكرياً وعملاً وتحية العلم والأنشيد الوطنية والتراث الشعبي هي رموز تدل على المواطنة، ومعرفة هذه الرموز وممارستها تنمي الإنسان الذي يعيش في المجتمع، وهذه الرموز تهدف إلى تقوية الانتماء والولاء للوطن وبناء جسور المحبة بين الأفراد والوطن، وتزرع الشجاعة والبطولة والإخلاص للوطن والأمة (تيسير، ٢٠٠٦).

أهداف تربية المواطنة.

من أهم الأهداف التي تسعى تربية المواطنة لتحقيقها تكوين الاتجاهات الإيجابية وتجنب الميول السلبية عند البناء نحو الوطن والمواطن وتنشئة المتعلم على مفاهيم الولاء والانتماء والمسؤولية الوطنية، وتحقيق التماسك

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

الاجتماعي والأسري للمواطنين والالتزام بالسلوك القويم في التعامل مع الآخرين والعمل على إيجاد كل ما يرفع شأن الوطن ويحقق له التقدم والإزدهار.

بالإضافة إلى ترسيخ قيم التقاهم والسلام العالمي ونبذ العنف والإرهاب وإشاعة روح المحبة والسلام والتسامح بين الناس وتنمية مفاهيم حب الوطن، وتوعية الأفراد بحقوقهم وحياتهم الأساسية واحترام دستور الدولة والالتزام بقوانينها وأنظمتها وتعزيز فكرة التعاون والتسامح الفكري والحوار البناء والديمقراطية، والتحرر من التعصب والتحيز بجميع أشكالهما الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.

وذلك باعتبارها من أهم أسباب التخلف وضعف الولاء للوطن و توعية الأفراد بالأخطار المختلفة التي تهدد الوطن، وسبل مواجهتها بما يخدم مصالح الوطن، والاعتزاز بالأمة والوطن والعمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه والمحافظة على ثرواته واحترام رموزه وشعاراته (حق العودة، ٢٠٢٤).

كما تتحدد أهداف تربية المواطنة في ضوء التصور الإسلامي فيما يلي :

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

(١) الالتزام بقيم الديمقراطية وقواعد ممارسة السلوك الديمقراطي المنطلق من التصور الإسلامي، بعيداً عن المفاهيم والأفكار القائمة على المعصية.

(٢) أن يظهر الفرد تفهمه للآخرين، وأن يبدي احتراماً للسلطة، بما يعني الثقة بالذات والقدرة على ضبط النفس في ضوء مبادئ الإسلام.

(٣) تأصيل القيم الإيمانية للفرد، على أساس المناقشة والشرح، لبيان المغزى الإيماني للسلوك الإنساني في المواقف المختلفة، وفي إطار بنية العقيدة الإسلامية.

(٤) أن يكون مواطناً فعالاً يهتم بمجريات الأمور، ويتفاعل مع الثقافات والحضارات الأخرى، في جو من الحوار والموضوعية.

(٥) تفعيل العلاقة بين الحقوق والواجبات في سلوكه، وتجاه الآخرين في إطار التوحد المجتمعي.

(٦) القدرة على التفكير النقدي، والموازنة بين اختياراته في تقديم رؤية خلاقة (يحيى، ٢٠١٨، ٢٥).

أبعاد المواطنة.

توسعت فكرة المواطنة في القرن العشرين لتشمل حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعد التطور الذي حصل بإقرار الشريعة الدولية لحقوق الإنسان وأسفر عن تشييد مفهوم «دولة الرعاية» وفي هذه الصدد، أمكن تحديد أربعة أبعاد رئيسية للمواطنة تتمتع بدرجة كبيرة من الديناميكية والترابط الوثيق في إطار السياق الراهن للعولمة وما تحمله من متغيرات، وهي، متنوعة :-

(١) البعد المدني للمواطنة: الذي يشير إلى أسلوب حياة المواطنين في المجتمع الديمقراطي، ويتضمن مجموعة القيم التي تشمل حرية التعبير عن الرأي والمساواة أمام القانون، وحرية الاجتماع وتكوين الجمعيات والوصول إلى المعلومات. بالإضافة إلى القيود المفروضة على قدرة الحكومة في صنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالمواطنين والجماعات والمؤسسات ذات المصالح الخاصة في المجتمع.

(٢) البعد السياسي للمواطنة: الذي يشير إلى مجموعة الحقوق والواجبات السياسية التي تضمن تمتع الفرد بالحقوق في التصويت والانتخاب والمشاركة السياسية وتقلد المناصب العامة، وتبدو المواطنة اليوم أقرب إلى نمط سلوكي مدني وإلى مشاركة نشطة ويومية في

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانوني مرتبط بمنح الجنسية، فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها؛ وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الأحزاب، حق التظاهر، الاعتصام، والمساهمة في تشكيل النظام السياسي.

(٣) البعد الاجتماعي الاقتصادي: للمواطنة الذي يشير إلى مجموعة العلاقات التي تربط مابين أفراد المجتمع في سياق اجتماعي معين، وتتطلب ضرورة تمتعهم بالولاء والانتماء والتضامن الاجتماعي، بالإضافة إلى حقوقهم في التمتع بالرفاهية والكفاية الاقتصادية، مثل: تمتعهم بالحق في العمل، والحد الأدنى من وسائل المعيشة وكسب الرزق، والعيش في بيئة آمنة.

(4) البعد الثقافي للمواطنة الذي يشير إلى مدى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع، وكذلك الاعتراف بأبعاد التنوع الثقافي وحقوق الأقليات، وتأكيد مبدأ المساواة القانونية وحماية الفرد من كافة أشكال التمييز التي تظهر بسبب عضويته في مجموعة أو فئة معينة في المجتمع.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

(5) البعد القانوني: من المؤكد إن المواطنة هي في المقام الأول وضع قانوني، وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه - أيضاً - مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع.

فالمواطنة قانونياً تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد وعلى قاعدة المساواة الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم تجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات، وعادة ما تكون رابطة (الجنسية) معياراً أساسياً لتحديد من هو المواطن وبناءً عليها تترتب الحقوق والواجبات السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية (الخطيب، ١٤٣، ٢٠٢٠).

أما على صعيد الجهود العلمية النظرية التي قدمت لتحديد طبيعة العلاقة ما بين التعليم والمواطنة والتغير الاجتماعي في المجتمع، فقد تمثلت بالأساس في مجال نظرية «التربية النقدية»، والتي تقدم رؤية مختلفة لطبيعة العلاقة بين التعليم والمجتمع، حيث تقوم هذه الرؤية على المراكز التالية (سليم، ٢٠٢٢، ١٠٨): -

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

(1) التعليم نشاط غير محايد، والمعرفة التي تقدم في المدارس ليست محايدة، وإنما منحازة لفئات اجتماعية على حساب فئات اجتماعية أخرى .

(2) التعليم نشاط سياسي وأخلاقي، ويجب النظر إليه في إطار علاقات السلطة وصراع المصالح، كما أن التعليم يفترض تصوراً عن الحياة والمستقبل، وينطلق من رؤية معينة عن المجتمع والذات الإنسانية، ويؤثر هذه التصور والرؤية بشكل مباشر في تحديد مكانة الأفراد في المجتمع، وهذه كلها ذات أبعاد سياسية وأخلاقية، كما أن الطبقة الحاكمة هي التي ترسم للتعليم أهدافه بصورة تتفق مع سياستها ومصالحها .

(3) التعليم نشاط ميسر لا يخضع تماماً للسيطرة الكاملة من جانب الفئات الاجتماعية السائدة، ولكنه ميدان للتناقض والصراع، فالمدارس ليست وسائل لمعاودة الإنتاج الاجتماعي والثقافي فحسب، كما أن الفئات الاجتماعية المهمشة لا تتلقى الرسائل المعرفية للمدرسة بصورة سلبية دائماً، بل تقلبها حيناً وتكيف معها حيناً وتقاومها أحياناً أخرى.

(4) يمكن الاستفادة من مناخ التناقض والصراع السائد في المدارس لتغيير الجوانب السلبية ومحاولات إخضاع الطلبة لاتجاه سياسي أو

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ثقافي يعبر عن هيمنة السلطة السائدة، ولهذا يمكن استخدام المدارس كساحة عامة لمناقشة الشأن العام وتنمية وعي الأفراد بحال القهر واللامساواة في المجتمع، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية المدنية والعمل بصورة إيجابية لمقاومة القهر ونشر الحرية والديمقراطية.

أبعاد تنمية المواطنة.

تنطوي تنمية المواطنة على بعدين أساسيين هما: (البعد الاجتماعي): الذي يهتم بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، و(البعد السياسي): الذي يهتم بتفاعل الأفراد مع الدولة ومؤسساتها المختلفة، وتتضمن المواطنة ثلاثة مستويات رئيسية، هي:

١. المواطنة المسؤولة: التي يتعلم من خلالها الفرد الالتزام بقوانين المجتمع وتقاليده، ويتعلم تحمل مسؤولية تصرفاته وأفعاله.
٢. المواطنة التشاركية: التي يتعلم من خلالها الفرد الأدوار القيادية نتيجة مشاركته في المشاريع الخدمية بالمجتمع.
٣. المواطنة الموجهة: التي يتعلم من خلالها الفرد كيفية اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلات المجتمع والعمل على وضع حلول جذرية لها.

ويضيف شكلاً آخر للمواطنة هو (المواطنة الفاعلة): التي تتسم بتعدد أبعادها، إذ تشمل علاقات التفاعل بين المواطن والدولة، وبين المواطنين بعضهم البعض، وهذا الشكل من المواطنة غالباً ما يتجاوز التصور الفردي إلى التصور الجماعي، ويؤكد على دور الجماعة في بناء المجتمع وتنميته. كما ينوه أن المواطنة الفاعلة تنطوي على المشاركة السياسية في الحياة العامة، بالإضافة إلى المشاركة في نشاطات المجتمع وأعماله التطوعية، وبصفة عامة، يشير أن كل أشكال المواطنة تتطلب أن يتمتع الفرد بالصدق واحترام الذات واحترام الآخرين والمحافظة على سمعة وطنه وإنجازاته الوطنية (فواز، ٢٠١٥).

مكونات المواطنة.

للمواطنة مكونات أساسية لا تتحقق إلا من خلالها، وهي:-

أ. الحقوق.

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الحقوق بأنها: التزامات المجتمع تجاه كل أعضائه والتي يستحقها الفرد قانونياً وأخلاقياً عند طلبها، وتعرف هذه الحقوق أكثر تحديداً في الحقوق المدنية وحقوق المساواة وحقوق الإنسان

الباحثة. فايذة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ومن الناحية الاصطلاحية فقد درج فقه القانون الوضعي المقارن على

اتجاهات ثلاثة فيما يتعلق بتعريف الحق:-

1. الاتجاه الأول: أو ما يطلق عليه المذهب الشخصي ويعرف الحق بأنه

قدرة أو سلطة إدارية يخولها القانون شخصا معيَّنا ويرسم حدودها.

2. الاتجاه الثاني: أو ما يطلق عليه المذهب الموضوعي ويعريف الحق

على أنه مصلحة يحميها القانون وهذه المصلحة قد تكون مادية أو معنوية .

3. الاتجاه الثالث: أو ما يطلق عليه القانونيون المذهب المختلط الذي

يجمع بين الاتجاهين السابقين.

فمفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء

أو تميز هذه الحقوق هي نفسها واجبات على الدولة والمجتمع (القريوتي، ٢٠١٦).

ب. الواجبات.

تمثل الواجبات أحد مكونات المواطنة الأساسية وتعتبر ركناً أساسياً في

بناء شخصية الإنسان، فمن وجهة نظر الشريعة الإسلامية تفرض المواطنة

على الإنسان جملة من الواجبات الشرعية التي يجب القيام بها، والالتزام

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

بمقتضاها؛ رعايةً لحق الوطن وسلامته، ومن أهمها، ما يلي:-

(1) طاعة ولي الأمر، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.﴾ (النساء، ٥٩).

(2) النصيحة لولاة الأمر، ومنها الدعاء لهم؛ إذ إن فيه صلاح البلاد

والعباد.

(3) الالتزام بأنظمة الدولة وقوانينها، إذ إن في ذلك رعاية للمصلحة

العامة والخاصة.

(4) الدفاع عن الوطن وحمايته من أية مخاطر.

ت.الانتماء.

يمثل الانتماء أحد مكونات المواطنة الأساسية، ويشير المفهوم إلى انتساب

الفرد لكيان ما، يكون الفرد مندمجا فيه باعتباره عضوا مقبولا وله شرف

الانتساب إليه ويشعر فيه بالأمان والاستقرار، ويعد الانتماء قيمة مكتسبة

يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المجتمع، حيث يتعلم

منذ الصغر الانتماء للأسرة والقرية أو المدينة، ويعتبر الانتماء أساسا للولاء،

وتقوم التربية الوطنية بالتركيز على مفهوم الولاء والانتماء للدولة بما تغرسه

من قيم واتجاهات العمل الجماعي والتخلي عن الذاتية والأنانية.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ويعد الانتماء مكوناً من مكونات المواطنة، إذ إنه لا ينفصل عنها، ويتضمن

الانتماء عدد من الأبعاد، منها (حق العودة، ٢٠٢٤):-

1. الهوية: وهي تمثل مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته.

2. الديمقراطية: وتعنى مشاركة الفرد بمسؤولية في جماعته وفق ما تسمح به قدراته وإمكانياته.

3. الولاء: ويعتبر الولاء جوهر الالتزام والاعتزاز بالوطن أرضاً وشعباً ونظاماً.

4. الالتزام: أي التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، كونها الضامن لمنع الاستغلال والاحتكار.

ث. المشاركة المجتمعية.

تمثل المشاركة المجتمعية أحد مكونات المواطنة الأساسية، وهي ذات أهمية كبرى في المجتمع حيث يتطلب ممارستها مهارات خاصة سواء كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية، وترجع أهمية المشاركة إلى أنها تهدف إلى زيادة خبرات الأفراد والإسهام في نضجهم.

الباحثة. فايذة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وهي مشاركة في كل ما يتصل بالحياة اليومية بصفة عامة والاجتماعية خاصة، ومن ثم، فهي تُعدُّ لب المواطنة وجوهرها الحقيقي؛ ومن أبرز أدواتها: الأعمال التطوعية، والمشاركة الفاعلة في كل ما يحقق مصلحة الوطن، والحفاظ عليه، والمشاركة في مجابهة التحديات التي تواجهه (معافا، ٢٠١٧).

والمشاركة المجتمعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة وتنمي المواطنة، وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع، فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها (زهران، ٢٠٢٤).

الدراسات السابقة.

تعرض الباحثة فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها سواء بصلة مباشرة أو غير مباشرة، وتم عرضها كما يلي:-

١. دراسة: زعبي (٢٠١٥): هدفت الدراسة الحالية استقصاء أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وتألفت عينة الدراسة من (٧٤) طالبة، وقسمت إلى مجموعتين؛ الأولى: (تجريبية)؛ تألفت من (٣٧) طالبة تعلمت باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست)، والثانية: (ضابطة)؛ وتألفت من (٣٧) طالبة، تعلمت بالطريقة التقليدية، واستخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب للإجابة عن سؤالي الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بإستراتيجية (الويب كويست) على كل من مقياس قيم المواطنة ومقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي.

٢. دراسة يحيى (٢٠١٨): هدفت معرفة مدى قيام طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض بواجبات المواطنة تجاه أنفسهم، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه المقيمين غير المسلمين، وتجاه الوطن؛ واستخدم المنهج الوصفي المسحي؛ وتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب السعوديين في الصف الثالث الثانوي في المدارس الثانوية العامة، النهارية، الحكومية في مدينة الرياض التابعة لوزارة التربية والتعليم وعددهم (٨٣٨١) طالباً، واختيرت العينة بالطريقة الطبقية

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

العشوائية بنسبة (١٠%) من المجتمع الأصلي أي ما مجموعه (٨٦٤) طالباً؛
واستخدم مقياس المواقف أداة للبحث، والذي تم بناؤه لهذا الغرض.

وكانت أبرز النتائج هي: طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض يقومون
بواجبات المواطنة بصورة عامة، طلاب ثالث ثانوي في مدينة الرياض
يقومون بواجبات المواطنة التفصيلية تجاه أنفسهم، وتجاه المقيمين غير
المسلمين، وتجاه المواطنين والمقيمين المسلمين، وتجاه الوطن.

جاء ترتيب محاور الواجبات حسب قيام طلاب ثالث ثانوي بها كالتالي:-

أ. الأول: واجبات المواطنة تجاه النفس.

ب. الثاني: واجبات المواطنة تجاه المقيمين غير المسلمين.

ت. الثالث: واجبات المواطنة تجاه المواطنين والمقيمين المسلمين؛ الرابع:

واجبات المواطنة تجاه الوطن.

٣. دراسة الحربي، وسليم (٢٠١٥) هدفت بيان الأطر النظرية لقضية

المواطنة وآليات تنميتها لدى طلبة الجامعة، ورصد جهود جامعة

جازان في تنمية المواطنة لدى طلبتها من خلال ممارسة الأنشطة

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

الطلابية، كما هدفت إلى الكشف عن وجهات نظر طلبة جامعة جازان فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم، وبيان مدى تأثير وجهة نظرهم بمتغيرات الدراسة.

ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، وبناء أداة توافرت فيها الخصائص السيكمترية، وتكونت في صورتها النهائية من (٣١) فقرة، توزعت إلى خمسة محاور رئيسية: النشاط الثقافي (٥ فقرات) والاجتماعي (٨ فقرات)، والرياضي (٧ فقرات)، والمسرحي (٥ فقرات)، والإبداعي والنشاط الكشفي (٦ فقرات)، وطُبقت على عينة عشوائية من طلبة جامعة جازان بلغت (٣٠٥) طالباً.

2019 وكشفت النتائج أن: موافقة طلبة جامعة جازان على مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم قد جاءت بدرجة كبيرة جداً، وبالنسبة للنشاط الرياضي والمسرحي والإبداعي قد جاءت بدرجة كبيرة، أما النشاط الكشفي فقد جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدراسة، وانتهت الدراسة بتقديم تصوراً مقترحاً لتنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة باستخدام الأنشطة الطلابية.

الإطار النظري.

دور الأسرة الفلسطينية في غرس المواطنة بعقول صغارهم.

في مسح ديموجرافي حديث أجرته دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، أكد أن المجتمع الفلسطيني يتميز عن غيره من المجتمعات الأخرى كونه مجتمعاً يافعاً، يمثل الأطفال فيه نصف المجتمع تقريباً، وبينت النتائج أن نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة بلغت ٤٥,٥%.

وأشارت دراسة أخرى مماثلة للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة هي ٥٣% من بينهم ٤٩,١% إناثاً و ٥٠,٩% ذكوراً، وهذه النسبة لهم أكثر من عشرون عاماً- مع ما يستشهد من ذكور- كما تشير كل التقديرات الفلسطينية للخصوبة إلى أن المجتمع الفلسطيني سيبقى يافعاً خلال العقود الثلاث القادمة.

وتشير العديد من الدراسات إلى تعتمد الجنود الصهاينة ملاحقة الأطفال وقتلهم، ورغم ذلك فلم يخيفوا الأطفال الفلسطينيين ولم يهددوهم بمدافعهم المشهورة، بل الرعب كان من نصيب الجنود من حجارة الأطفال وفدائيتهم،

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ومن خلال ما يلي نتعرف معًا على كيفية تنشئة الطفل الفلسطيني، وأسباب هذا الثبات والصمود؟ وكيف تبث للأسرة، وبالذات الأم الفلسطينية روح الشجاعة وتحمل المسؤولية في نفوس أطفالها؟

الأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع، وعليها تقوم الحضارات وتزدهر أو تتحسر، وبالتالي فإن نجاح أي قضية إنما يبدأ من الأسرة، وبقيامها بدورها المطلوب في تكوين الوعي لدى هذا النشء الصغير منذ طفولته الأولى، فينمو وتنمو معه تلك القضية فلا يتخلى أو يحيد عنها، ويمحص الأفكار- المسمومة- الدخيلة عليه يوماً بما لديه من أساس متين وتربية قيّمة، وحتى نربي جيلاً قوياً واعياً بمقدساته وقضاياه وخاصة فلسطين.

14019 إذا كان أطفال العالم يتعلمون ويتربّون في بيئات آمنة أو شبه آمنة، فإن أطفال فلسطين يتلقون تربيتهم في ظل أجواء قاسية صنعها الاحتلال الصهيوني، إنّ هؤلاء الأطفال لم تمنعهم الظروف القاسية من اللعب وزيارة الأقارب والمذاكرة ولو على نور الشموع، بل ربما مع صوت القصف أو "الزنانات".!

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وفوق كل ذلك لديهم طموح وأحلام يريدون تحقيقها، وأهداف يسعون للوصول إليها، وهم ذو أخلاق عالية، وإطلاع واسع، وملتزمون بتعاليم دينهم، وبارون آبائهم وأمهاتهم، ومحبون لجيرانهم وأهلهم، وذلك يعود إلى التنشئة النبيلة لهؤلاء الأطفال تحت كل الظروف الصعبة التي يعيشونها (حق العودة، ٢٠٢٤).

تربية أطفال فلسطين رغم المعاناة.

ورغم المعاناة التي يعيشها أطفال فلسطين فإن أسرهم لم تهمل تربيتهم وتعليمهم، خصوصاً الدور العظيم الذي تقوم به الأم الصالحة والمربية العظيمة في تنشئة أبنائها على القيم النبيلة، والأخلاق العظيمة، وتعلمهم العادات الحميدة، وتغرس فيهم أن حب الأوطان من الإيمان، وأن بالعلم ترقى الأمم، وإن كان الدور الذي تقوم به كل أمهات العالم عظيم، فإن الدور الذي تقوم به الأم الفلسطينية أعظم، ومن أبرز ما تقوم به الأسرة في فلسطين تربية النشء ما يلي:-

الاهتمام بالتربية في ظل المتاح: فالأسرة الفلسطينية لا تشغل بالها باختيار مناخ وبيئة آمنة مطمئنة، أو الذهاب لتلقي الدورات التربوية، أو تتبع وصفات المختصين بالتربية أو البحث عن المدارس ودور التربية غالية الثمن، إنما

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

تربي أبناءها بالمتاح لديها من قيم وأخلاق تربت عليها جيلاً بعد جيل، فالمهم لديها تنشئة الأبناء وتربيتهم تربية إسلامية سوية وغرس فيهم القيم والأخلاق وحب الوطن والدفاع عنه وحمايته من الأعداء.

الاهتمام بالتعليم: ورغم الظروف القاسية التي يعيشها كثير من الأطفال في فلسطين، فإنّ الأسر تهتم بتعليم أبنائها في المدارس ودور العلم المختلفة، وكذلك في مساجد الأحياء، لتقلي تعاليم الإسلام وحفظ القرآن الكريم ودراسة السنة النبوية المطهرة.

التربية على حب الوطن: وتغرس الأسرة الفلسطينية في نفوس أبنائها حب الأرض وشرف الدفاع عنها، وأن تركها للمحتل خيانة، ومهما أبعدوهم عنها أو هجروهم منها، فلا بد من عودة، وسيظل مفتاح البيت في الأعناق. 1441

التربية على الصمود والشجاعة: ورغم كل ما يعانيه الأطفال في فلسطين، فإن الصمود والشجاعة والحرص على التفوق في شتى المجالات هي من أهم أولويات الأمهات في فلسطين، فإذا كان لدى أطفالهن أي نوع من الاضطرابات والبلاءات بسبب الحرب وآثارها المدمرة، يحاولون بكل قوة

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

رغم ضعف الإمكانيات والوسائل أن يقدمن لهم كل ما يمكنهن من جهد ومال وحب ورعاية، ليصبح ذلك مسؤولية تضاف إلى مسؤوليتهن العظيمة في التربية والتوجيه.

نقل الواقع: وفي فلسطين تبدأ الأم في نقل الواقع للطفل حسب كل فئة عمرية وما يلائمها من عبارات، فذو الأربع سنوات تناسبه قصة قصيرة لغرس عقيدة وفكرة، وتعليمه بعض الأدعية التي تُقال عندما نشعر بالخوف أو نسمع صوتاً قوياً، أما الشاب الكبير فلا بُد أن تختلف ثقافة التربية والمتابعة، حيث ترعرع وسط تلك البيئة، فيقع على عاتقه رعاية نفسه وأسرته، وعلى والدته صحبتها والاهتمام بشؤون يومه ومتابعة دراسته ونفسيته، حتى يستطيع المواصلة على طريق دراسته بأقل ضرر ممكن.

الأم منبع التربية: وإذا كانت الأم في الأحوال الطبيعية عليها دور كبير في تربية الأبناء، فإن هذا الدور يتضاعف إذا تحدثنا عن الأم الفلسطينية التي تعيش في ظروف قهرية، فعليها أحياناً أن تكون الأم والأب لأولادها في حال استشهاد الأب أو أسرته، ونسبة الأسر التي تدار من طرف واحد (الأم) أكثر من ٥٠٪، وبذلك يتضاعف العبء عليها.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ورغم ذلك نجدها صابرة محتسبة فخورة بما تقدمه، وتبتغي في كل ذلك رضا الله، وتتعهد أن تُواصل المسير في تربية أولادها، وألا يحيدوا مهما تكالبت عليهم الأحداث، والطفل في فلسطين يعيش أهوال حروب متواصلة لا تنطفئ مع الأيام بل تظل جذورها مشتتة، لتطال الحجر والبشر، والحصار المتواصل والأزمات المتكررة تخلق من الطفل الفلسطيني رجلاً يحمل المسؤولية مبكراً، حتى وإن كان يحمل في قلبه جرحاً كبيراً لوطنه.

كما ويعيش الأطفال في فلسطين أيضاً، أجواء من الخوف والهلع، وتلك مشاعر طبيعية، نتيجة القصف والعدوان الغاشم على أرضهم بكل أنواع الأسلحة ويعيش الطفل فلسطين تحت وطأة احتلال الذي يعمل فقط، لبيث الخوف والأمراض النفسية، وبالرغم من ذلك فهو طفل مقاوم، ويربي على مقاومة المحتل الغاصب.

يحاول الاحتلال تدمير الروح المعنوية للأطفال والشباب في فلسطين ويشوش المفاهيم التي تربوا عليها، لكن الوعي الحقوقي والسياسي والمدني الذي يحصل عليه هؤلاء الأطفال والشباب من أسرهم ومن الأهل يعد المتراس الذي يكسر ما يفعله الاحتلال بنفوسهم.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

حياة كريمة أو موت بكرامة: والأسرة في فلسطين تربي أبنائها على العيش بحياة كريمة آمنة تعز فيها النفوس، وترفع فيها الهامات، وإن كان لا بُد ولا فرار من الموت فإنها تختار موت الكرامة، وأفضلها هي الشهادة في سبيل الله، وعلى ذلك يتربي الصغار ويتوارثون تلك التنشئة جيلاً بعد جيل، فلا تفاوض على عرض أو أرض (تيسير، ٢٠٠٦).

تحديات أمام تربية أطفال فلسطين.

ولا شك أن تربية أطفال فلسطين عملية ليست سهلة في ظل وجود محتل غاصب لا يترك لهم فرصة يعيشون فيها مطمئنين، ومن أبرز التحديات التي يجدها أولياء الأمور والمربون في فلسطين ما يلي:-

تجربة مختلفة: فالأطفال في فلسطين لديهم تجربة حياة مختلفة تماماً عن سائر أطفال العالم، فهم يصنعون تاريخ وطنهم بمقاومة المحتل، ويتعلمون كيف يعيشون الحياة التي تُسرق منهم تفاصيلها، ويحملون قضية تخلق عنها كثيرون، ويدفعون حياتهم ثمناً لها إذا لزم الأمر.

الحصار: والأسرة الفلسطينية مُحاصرة حيث الاحتلال سرق الماء فوق وتحت الأرض ويبيعها على شكل فواتير مياه، ولديه ساعات محددة من الكهرباء خلال اليوم إنارة يدفع مقابلها مبالغ طائلة، ومع ذلك يحب

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

التعلم ويتربى على الأخلاق وحب الدين والوطن، ويُمنع من تصدير إنتاجه للخارج، وهذا ما يؤثر المجتمع وبالتالي الحياة الأسرية والأبناء.

فالحرب والاحتلال لهم تأثير كبير على الأطفال، لكن الأمهات والآباء يدرّبون الأطفال خلال هذه الأوقات الصعبة حتى إذا اهتزت الأرض من تحت أقدامهم لا يخافون ولا يرتدعون بالقدر الذي يهزمهم نفسياً ويقضي عليهم.

فعلى الرغم من أن تربية أطفال فلسطين تُمثّل تحدياً كبيراً ومعقداً على الأسرة ، بسبب الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني. فالحروب، والاحتلال، والانقسامات الداخلية، والوضع الاقتصادي المتدهور، وذلك حينما يفقد الطفل الفلسطيني أباه أو أمه أو أخاه أو صديقه أو يهدم المنزل حيث يعيش الكثير من أبناء فلسطين تحدياً مؤلماً حينما يفقدون المأوى والسكن الذي ولدوا فيه ورأوا فيه أيامهم الأولى وتشكلت فيه نكرياتهم الجميلة والأليمة.

وهذا التحدي تصنعه الحرب التي فرقّت بين الأحباب والأهل، بل حرمت الأحياء من توديع جثامين الأموات في كثير من الأوقات، نظراً لغلق معبر أو ظروف حرب قاسية تهدد الحياة، وكلها عوامل تؤثر مباشرة على نمو الأطفال وتطورهم، مما يكون هذا تحد آخر للأسرة الفلسطينية، فإن الشعب

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

تميز بروح صمود وإصرار، وقد تمكن من الحفاظ على هويته الوطنية وقيمه الثقافية، بفضل دور الأسرة الفلسطينية في تربية الأجيال الجديدة.

إذا كان أطفال العالم يتعلمون ويتربون في بيئات آمنة أو شبه آمنة، فإن أطفال فلسطين يتلقون تربيتهم في ظل أجواء قاسية صنعها الاحتلال الصهيوني، إن هؤلاء الأطفال لم تمنعهم الظروف القاسية من اللعب وزيارة الأقارب والمذاكرة ولو على نور الشموع، بل ربما مع صوت القصف أو "الزنانات"، وفوق كل ذلك لديهم طموح وأحلام يريدون تحقيقها، وأهداف يسعون للوصول إليها، وهم ذو أخلاق عالية، واطّلاع واسع، وملتزمون بتعاليم دينهم، وبارون بأبائهم وأمهاتهم، ومحبون لجيرانهم وأهلهم، وذلك يعود إلى أسرهم والتنشئة النبيلة لهؤلاء الأطفال تحت كل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

ورغم المعاناة التي يعيشها أطفال فلسطين؛ فإن أسرهم لم تهمل تربيتهم وتعليمهم، خصوصاً الدور العظيم الذي تقوم به الأم الصالحة والمربية العظيمة في تنشئة أبنائها على القيم النبيلة، والأخلاق العظيمة، وتعلمهم العادات الحميدة، وتغرس فيهم أن حب الأوطان من الإيمان، وأن بالعلم ترقى الأمم، وإن كان الدور الذي تقوم به كل أمهات العالم عظيم، فإن الدور الذي تقوم به الأم الفلسطينية أعظم، ومن أبرز ما تقوم به الأم والأسرة في فلسطين

تربية النشء ما يلي:-

إن الدعم المعنوي وهو من أهم أولويات الأمهات في فلسطين، فإذا كان لدى أطفالهن أي نوع من الاضطرابات والبلاءات بسبب الحرب وآثارها المدمرة، يحاولون بكل قوة رغم ضعف الإمكانيات والوسائل أن يقدموا لهم كل ما يمكنهم من جهد ومال وحب ورعاية، ليصبح ذلك مسؤولية تضاف إلى مسؤوليتهم العظيمة في التربية والتوجيه.

الأم منبع التربية: وإذا كانت الأم في الأحوال الطبيعية عليها دور كبير في تربية الأبناء، فإن هذا الدور يتضاعف إذا تحدثنا عن الأم الفلسطينية التي تعيش في ظروف قهرية، فعليها أحياناً أن تكون الأم والأب لأولادها، ليتضاعف العبء عليها، ورغم ذلك نجدها صابرة محتسبة فخورة بما تقدمه، وتتبع في كل ذلك رضا الله، وتتعهد أن تواصل المسير في تربية أولادها، وألا يحيدوا مهما تكالبت عليهم الأحداث، ومهم تهتم واستشهد الزوج.

إن الأسرة في فلسطين تربي أبنائها على العيش بحياة كريمة آمنة تعز فيها النفوس، وترفع فيها الهامات، وإن كان لا بُد ولا فرار من الموت فإنها

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

تختار موت الكرامة، وأفضلها هي الشهادة في سبيل الله، وعلى ذلك يتربى الصغار ويتوارثون تلك التنشئة جيلاً بعد جيل، فلا تفاوض على عرض أو أرض.

تحديات أمام الأسر في تربية أطفال فلسطين.

ولا شك أن تربية أطفال فلسطين عملية ليست سهلة في ظل وجود محتل غاصب لا يترك لهم فرصة يعيشون فيها مطمئنين، ومن أبرز التحديات التي يجدها أولياء الأمور والمربون في فلسطين ما يلي:-

١. تجربة مختلفة: فالأطفال في فلسطين لديهم تجربة حياة مختلفة تماماً عن سائر أطفال العالم، فهم يصنعون تاريخ وطنهم بمقاومة المحتل، ويتعلمون كيف يعيشون الحياة التي تُسرق منهم تفاصيلها، ويحملون قضية تولى عنها كثيرون، ويدفعون حياتهم ثمناً لها إذا لزم الأمر.

٢. وسائل إعلام متحيزة: ويتعامل هؤلاء الأطفال وسائل إعلام متحيزة ضدهم، فهي لا تنشر مشاعرهم، بل تمحو صور بيوتهم من على خريطة جوجل، وتحجب الكثير من المآسي التي يتعرضون

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

لها، اللهم إلا ما ينشره "الإعلام البديل" الذي بطله رجل الشارع المتضامن مع القضية في كل بلدان العالم.

٣. الحصار: فالطفل الفلسطيني مُحاصر بين قطعة صغيرة من الأرض وليس أمامه سوى البحر، ولديه ساعات محددة من الكهرباء خلال اليوم، ومع ذلك يحب التعلم ويتربى على الأخلاق وحب الدين والوطن.

٤. حرب متواصلة: والطفل في فلسطين يعيش أهوال حروب متواصلة لا تتطفيء مع الأيام، بل تظل جذوتها مشتعلة، لتطال الحجر والبشر.

٥. تحمل المسؤولية مبكراً: والحصار المتواصل والأزمات المتكررة تخلق من الطفل الفلسطيني رجلاً يحمل المسؤولية مبكراً، حتى وإن كان يحمل في قلبه جرحاً كبيراً لوطنه.

٦. هلع وخوف: ويعيش الأطفال في فلسطين أيضاً، أجواء من الخوف والهلع، وتلك مشاعر طبيعية، نتيجة القصف والعدوان الغاشم على أرضهم بكل أنواع الأسلحة.

٧. محاولات لبث الخوف: يعيش شعب فلسطين تحت وطأة احتلال يعمل فقط، لبث الخوف والأمراض النفسية، وبالرغم من ذلك فهو شعب مقاوم، ويربي أبنائه على مقاومة المحتل الغاصب.

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

٨. محاولة تدمير الروح المعنوية: يحاول الاحتلال تدمير الروح المعنوية

للأطفال والشباب في فلسطين ويشوش المفاهيم التي تربوا عليها،

لكن الوعي الحقوقي والسياسي والمدني الذي يحصل عليه هؤلاء

الأطفال والشباب من المؤسسات، ومن الأهل يعد المتراس الذي

يكسر ما يفعله الاحتلال بنفوسهم.

٩. أوقات الحرب: فالحرب لها تأثير كبير على الأطفال، لكن الأمهات

والآباء وأهل التربية يدرّبون الأطفال خلال هذه الأوقات الصعبة حتى

إذا اهتزت الأرض من تحت أقدامهم يكون لا يخافون ولا يرتدعون

بالقدر الذي يهزمهم نفسياً ويقضي عليهم.

١٠. استشهاد الأقارب: ويواجه الأطفال في غزة تحدياً صعباً على

نفوسهم، وذلك حينما يفقد الواحد منهم أباه أو أمه أو أخاه أو صديقه،

وهنا تتدخل برامج الدعم النفسي المتخصصة لحل الصدمة النفسية

وعلاج آثار فقدان.

١١. هدم المنازل: ويعيش الكثير من أبناء فلسطين تحدياً مؤلماً حينما

يفقدون المأوى والسكن الذي ولدوا فيه ورأوا فيه أيامهم الأولى

وتشكّلت فيه ذكرياتهم الجميلة والأليمة.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

١٢. صعوبة التواصل: وهذا التحدي تصنعه الحرب التي فرقت بين الأحباب والأهل، بل حرمت الأحياء من توديع جثامين الأموات في كثير من الأوقات، نظرًا لغلق معبر أو ظروف حرب قاسية تهدد الحياة.

فعلى الرغم من أن تربية أطفال فلسطين تُمثل تحديًا كبيرًا ومعقدًا، بسبب الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني. فالحروب، والاحتلال، والانقسامات الداخلية، والوضع الاقتصادي المتدهور، كلها عوامل تؤثر مباشرة على نمو الأطفال وتطورهم، فإن الشعب الفلسطيني يتميز بروح صمود وإصرار، وقد تمكن من الحفاظ على هويته الوطنية وقيمه الثقافية، بفضل دور الأسرة والمجتمع في تربية الأجيال الجديدة. كذلك نجد الأمهات لديهن الصلابة والثبات بحيث يستطعن مواجهة هذه الظروف وتأهيل أطفالهن للمعيشة والقدرة على أن يكون لهم أدوارًا إيجابية في المجتمع، وهي قدرة عند الأم الفلسطينية أكثر من أي شيء آخر؛ لأنها تبت أكثر من غيرها والطفل بطبيعته أكثر التصاقًا بالأم، فهي قادرة على أن تنقل هذه المشاعر لطفلها بالتدريج، هذا طبعًا إلى جانب المثيرات المجتمعية كلها التي تؤهل الطفل إلى أن يصير لبنة في مجتمع مجاهد مصرّ على الحياة (القاسم، ٢٠١٩).

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وكيف يكتسب أطفالنا منذ النشأة هذه الصفات من الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية؟

وسائل التربية عمومًا مسئولة عن تربية الطفل على هذه الصفات، وهي الأسرة والمدرسة والإعلام، ففي الأسرة نجد أن الأب هو نموذج لابنه وهو القدوة التي يجب أن يُحتذى بها، فإذا كان الأب حنونًا وعادلًا بين أبنائه ويعامل زوجته بمودة ورحمة، فسيكون الولد على شاكلته يتسم بتحمل المسؤولية والمحافظة على المكان، وكذلك من المتعارف عليه اقتداء الفتاة بأُمها في معاملة أهل والجيران وصلة الرحم، فكل هذا يكتسبه الأطفال من الأسرة، والهم الأكبر في الإعلام؛ لأن تأثيره أقوى من تأثير النصائح المباشرة أو التقليدية.

ولهذا أعتقد أن الإعلام من الممكن أن يقدم صورة رائعة لأطفالنا لو استغل الاستغلال الأمثل لمصلحة أطفالنا، خاصة في نقل صورة أطفال فلسطين وكفاحهم وشجاعتهم وحرصهم على أن يكون لهم أرض ووطن ومن ثمَّ يكونوا نموذجًا وقُدوةً، فلا بد أن يعلم أطفالنا أن هناك من الأطفال من هم نموذج مُشرف يحتذوا به، وفي حين يركز الإعلام الفلسطيني على جزئية المقاومة والاستشهاد في سبيل الله والوطن نجد إعلامنا يتغاضى عن بث هذه الصفات في نفوس أبنائنا.

خطوات عملية تتبعها الأم في تنشئتها أطفالها تكسبهم الشجاعة والانتماء؟

أول شيء يجب أن تغرسه الأم في طفلها الحب والدفء والعطف الذي يربطه بالمكان، ومن هذا المنطلق تبدأ الأم تبث فيه روح الإحساس بالمسئولية فجميع أفراد الأسرة يشاركون بعضهم البعض بحيث يكون هناك توزيع للأدوار فإذا شعر كل فرد أنه يشارك في هذا المجتمع الصغير الدافئ سيقوم بعمله على أكمل وجه، فدفء المكان يجعل الناس الموجودة فيه تتحمل المسئوليات وأداء الأدوار لإرضاء الناس الموجودين في هذا المكان، والقدرة على تحمل المسئولية ليست في هذه المواقف الصغيرة.

ولكن هذه بذرة تضعها الأم في أبنائها بحيث يتحمل المسئولية عندما يذهب للمدرسة ويحافظ على أدواته وعلاقاته ويذاكر واجباته فيظل الطفل تكبر فيه مشاعر الشعور بتحمل المسئولية من هذه الوحدة الصغيرة، وحب المجتمع الصغير لا يظل هكذا بل تتسع الدائرة أمام الطفل كلما كبر وكبر المجتمع الذي يحبه الطفل والمجتمع الأكبر مفروض عليه أن يعطيه حبا وعطاءً وغذاءً وكساءً ليتولد لدى الطفل الإحساس بالولاء، فالمجتمع الذي يحب أبنائه ستنقل هذه المشاعر إلى الناس.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وهذا يجعلهم فخورين بانتمائهم له، ولكن أبناءنا اليوم يسألون ماذا قدم لنا المجتمع كي نعطيه حبًا أو ولاءً؟ وذلك لأن هذا المجتمع الكبير لم يحقق لهم المطالب ولم يحقق لهم الأمل في غدٍ أحسن والمجتمع إذا بخل على أفرادهم فإنهم سيحرمونه حبهم وعلى الأم أن تذكرهم باستمرار بقصص من التراث وكيف كان أطفال المسلمين في عهد النبي والصحابة رضوان الله عليهم يتميزون بالشجاعة والإقدام ويرغبون في الجهاد في هذه السن المبكرة اقتداءً بالنبي ﷺ وحبًا للجهاد في سبيل الله.

إن الأسرة الفلسطينية في تربية أبنائها تحذر استخدام القسوة في تربية أطفالها لأنها منفرة وتنشأ طفلاً غير سوي، أيضًا ضرورة العدل بين الأبناء فالمعاملة العادلة تجعل الأبناء يحبون بعضهم البعض، ويجب أن تحترم الأم الأب لأنه القدوة لأبنائه حتى وإن كان به عيوب يجب أن يظل أمام الأبناء النموذج والقدوة.

وعلى الأم أن تحذر التوبيخ والعقاب سواء كان بدنيًا أو غير بدني أمام الآخرين، وحبذا لو أن الأم استغلت طاقة أطفالها في عمل بسيط يجلب له عائداً مادياً كنوعٍ من تحمل المسؤولية خلال فترة الإجازة المدرسية، والأهم من ذلك هو عدم الكذب أمام الأطفال؛ لأنها عادة سيئة تجعلهم يفقدون القدوة، وكل هذه الأشياء تجعل أطفالنا جناء لا يتحملون المسؤولية.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

فإليكم بعض المقترحات التربوية للأسرة فلسطين.

١. التربية بالقدوة: تعتبر هذه النقطة حلاً سحرياً للكثير من المشكلات التربوية، فالأهل يعتقدون أن الصراخ وترديد الأوامر أو المعلومات أكثر من مرة هو ما سيجعل الطفل ينفذ ما يُملى عليه، ولكن الحقيقة أن الطفل يتعلم بالقدوة أكثر مما يتعلمه بغيرها من الطرق بنسبة تصل إلى ٧٠٪، لذلك فلا بد أن تؤمن الأسرة بقضية فلسطين وتقدر أهميتها، تتابع أخبارهم، تدعو لهم، تساعدكم بكل ما أتيح لهم، فيولي طفلي اهتماماً لما تهتم به أسرته.

٢. التربية بالقصة: القصة من أهم الوسائل التربوية لتعليم الأطفال ولها أثر بالغ في نفوسهم، وتساعدكم دائماً على تذكر الأحداث التي تسردها عكس ما تروي لهم بطرق روتينية مملة، وهنا أوصي باستخدام أسلوب شيق، وتنويع النغمات الصوتية في الأداء حتى يركز الطفل بكامل انتباهه وكل حواسه، ولا بد من الإعداد الجيد للمحتوى الذي ستقصه، واختيار لغة وتعبيرات تلائم عمرهم.

٣. التربية بالدعاء: خصص جزءاً يومياً من دعاء الأسرة لفلسطين والقدس وأهلها، وبالتكرار سيترسخ في ذهن وروح طفلك أهمية وقداسة فلسطين، واجعله إمامكم في الدعاء ذات مرة مع التكرار

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

بالتباعد على فترات، وشاهد بنفسك أثر هذا الأسلوب التربوي الرائع.

٤. التربية باللعب: لديك طفل فلا بد أن اللعب من أولى أولوياته، فقم باستغلال ذلك وصمم ألعاباً ذات أهداف تخدم الرسالة التي تود إيصالها له، كتلوين صورة للمسجد القبلي أو قبة الصخرة، أو صمم مسابقة حول معالم الأقصى واختبر معلوماته، ولكن يجب أن تكون قد أطلعته عليها مسبقاً، فيسهل الإجابة عنه ويستمتع باللعب والتنافس.

ويمكن استخدام معلومات تناسب عمره وتقديم جوائز محببة لنفسه تشجيعاً له على محاولاته حتى لو لم يجب بشكل صحيح، ويمكن أن تكون الجائزة أكثر قيمة إذا كان مستواها أعلى وأجاب بشكل جيد وهكذا، كما يمكن استخدام أسماء معالم القدس في ألعاب أخرى كالجري، مثلاً: من يجر «من باب العمود إلى باب المغاربة» ثلاث مرات ويصل أولاً يكن هو الفائز، وهكذا أمثلة لألعاب لا تنتهي، المهم الإعداد الجيد مسبقاً وتحديد المعلومات التي تهدف لإيصالها، وربطها بجوائز تناسب عمر الطفل وموضوع اللعبة.

٥. التربية بالفن: وهنا ننصح باستغلال ميول الطفل بشكل هادف ونستمع معاً لأغانٍ عن فلسطين والقدس تناسب عمره، ويمكن

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

توضيح الكلمات له حتى يفهم ما يسمع ويردد، كما يمكن إقامة مسابقات بين الأطفال أو احتفال بيوم الأسرة وتخصيص فترة ليغني الطفل ما حفظه هذا الأسبوع وتشجيعه بهدية جميلة، ويمكن أن ندرب الأطفال على عرض مسرحي بسيط يقدمونه أمام الأسرة، وبذلك ننمي حواس الطفل وتكون محاولة لاكتشاف أو تنمية مواهبهم الفنية وتشجيعهم عليها وأيضاً توجيههم لفن هادف.

٦. التربية بالتكنولوجيا: لا بد أن تواكب الأسرة مستحدثات العصر، فلا تمنعها البتة، ولا تتركها دون مراقبة، وإنما توجه وتقوم وتراقب وتشجع، ومن هنا يمكنك توجيه طفلك لاستخدام «التيك توك» و«اليوتيوب» و«سناب شات» وغيرها من التطبيقات التي يفضلها بمشاهدة وعرض الأعمال المرتبطة بفلسطين، خصص وقتاً لمتابعته عن قرب ولكن باهتمام وحب، ويمكنك مساعدته في اختيار المحتوى أو التدريب عليه أو تحرير الفيديو الذي سيعرضه، وتغرس بطفلك دوماً أننا نستخدم كل شيء بهدف ولهدف، ونواكب العصر أيضاً لكن ونحن نحافظ على هويتنا ووعينا.

٧. التربية بالعطاء: يمكنك أن تغرس قيمة العطاء لدى طفلك بحثه على اقتسام جزء من مصروفه لإخوانه بفلسطين، وقلنا هنا اقتسام

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وليس تبرعاً لأنه يشعر منها وكأنه تفضل عليهم، والأحق أنه واجبنا تجاههم، فيجب توضيح ذلك للطفل، وتحفيز شعور المؤاخاة مع أطفال فلسطين، وأننا كما نسعد كثيراً بهدايا أصدقائنا لنا هنا فنود أيضاً أن نسعد أطفال فلسطين ونشعرهم بأنهم ليسوا وحدهم، وأيضاً هو مجال مناسب لتعلمه فضل الإنفاق في سبيل الله، وأن الله يضاعف لمن يشاء إلى سبعة ضعف، وبذلك تدرس تلك القيم بشكل قوي ومتمين (أبو شاويش، ٢٠٠٦).

وأخيراً: كانت تلك أبرز المقترحات التربوية التي تُعدّ بمثابة من مفاتيح التربية في الأسرة الفلسطينية، وغرس حب القضية الفلسطينية في قلوبهم، ونقشها في عقولهم دون استخدام روتين ممل أو نصائح وأوامر منفرة، فعلياً أن نكون حريصين على استخدام الأسلوب والوسيلة الملائمة لنصل إلى الهدف بسلاسة ويُسر، وبالسعي لتشكيل وعي أبنائنا حوله من قضية فلسطين وعروبة القدس، فمن لم تكن فلسطين قضيته الأولى، فلا قضية له.

لا يمل الإنسان من الحديث حول الانتماء للوطن باعتباره جزءاً من شخصيته، ولن تتحقق المشاركة الإيجابية، والفعالة- في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية- بين أبناء الوطن الواحد إلا من خلال إكسابهم قيمة المواطنة منذ نعومة أظفارهم.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وتتمية قيمة المواطنة تبدأ من الأسرة، التي تُعدّ الأساس الأول في إيجاد المواطن الصالح، ويمكنها أن تلعب دورًا مهمًا في تحقيق هذا الهدف؛ وذلك لما للآباء والأمهات من قدرة على التأثير على الأبناء، وتعلم المهارات اللازمة لشئون الحياة، والاستعداد لتحمل المسؤولية، حيث يتأثر الأبناء بقيم الآباء، وباهتماماتهم.

ويتلخص دور الأسرة في توجيه سلوك الأبناء إلى ما فيه الخير نحو أنفسهم، ومجتمعاتهم، وأوطانهم، حيث تظهر سلوكًا حضاريًا في تعاملهم مع الغير، وتهيئتهم للعمل على ما فيه الصالح العام.

ويمكن للأسرة القيام ببعض الأنشطة التي يمكن من خلالها تعزيز قيمة المواطنة؛ مثل: تعويد الأبناء على ممارسة الانضباط وحب النظام واحترامه، وكذلك الحديث معهم عن المفاهيم الأساسية للمواطنة، مثل: الحقوق، والواجبات، والمشاركة مع جيرانهم، وزملائهم، مرورًا بتعزيز القيم الأخلاقية، والدينية التي تعزز التعايش السلمي، والاحترام المتبادل، وتشجيع الأبناء على الالتزام بهذه القيم، وتعريفهم بأهمية حرية الآخرين، وأن الاعتداء على الحرية يمثل اعتداء على الإنسانية.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

ومن بين هذه الأنشطة تشجيع الأبناء على المشاركة في الأنشطة داخل النوادي، والمدارس، والقيام ببعض الأعمال التطوعية، وإشعارهم بقيمتهم في المساهمة ببناء المجتمع، وكذلك العمل على توفير الفرص للأبناء كي يتعرفوا على الزعماء السياسيين، ورجال العلم، والمبدعين، ودور القوات المسلحة في حماية البلاد، والحفاظ على أمنها، واستقرارها.

ويدخل في هذه النقطة أيضًا تنشئة الأبناء على الاحترام، والتقدير للتنوع الثقافي، والاجتماعي، والديني، وتعليمهم كيفية التعامل مع الآخرين بطريقة إيجابية، ومحترمة، وكذلك تشجيعهم على الاهتمام بالبيئة، وحمايتها، وتعليمهم كيفية الاعتناء بالموارد الطبيعية، والحفاظ على البيئة، وغرس روح الاهتمام بالوقت، واستثماره في المجالات النافعة.

ويأتي دور التربويين بعد دور الأسرة؛ إذ يمكن للتربويين تحقيق هذه الأهداف من خلال العديد من الطرق، وذلك من خلال توفير برامج تعليمية داخل المدارس، والمعاهد والجامعات، والتي من شأنها أن تنمي قيمة المواطنة، من خلال تشجيع التفكير النقدي، وتطوير المهارات اللازمة للمشاركة الفعالة في الحياة العامة، وتنظيم ورش عمل، وندوات، وفعاليات تعزز الوعي بالمواضيع المتعلقة بالمواطنة، وحقوق الإنسان.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وتنظيم نشاطات تربوية تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية، والدينية، كالأنشيد، والمسرحيات، والأنشطة اليومية في الصفوف، والتي من شأنها تعزيز التعايش السلمي، والاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع، وتنظيم زيارات ميدانية للطلاب إلى المتاحف، والمؤسسات، والمنظمات التي تهتم بشؤون المواطنة، والديمقراطية، والتي من خلالها يمكن التعرف على منجزات الكثير من السياسيين، والعلماء، والمبدعين حتى يكونوا قدوة لهؤلاء الطلاب.

وكذلك بث روح القوة، والوحدة داخل هؤلاء الطلبة، والشباب، والتأكيد على أن الوحدة الوطنية من أقوى الأسلحة الدفاعية، والهجومية أمام كل التحديات التي تواجه البلاد، والتي تبدأ من احترام القوانين المنظمة لشؤون الوطن، واحترام القيادة السياسية، والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وغرس مفاهيم الأمانة والإخلاص للوطن، حتى يتكون لدى الطلاب رقابة ذاتية، أو ضمير من شأنه أن يشعر بالمسؤولية تجاه وطنه.

ويرى مرصد الأزهر أنه من الممكن أن تساهم جميع هذه الإجراءات في تعزيز قيمة المواطنة لدى الطلاب، وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع، وتحقيق الصالح العام، ومن شأنه أن يجعل الشباب يحبون أوطانهم، ويتفانون في خدمتها، ويضحون بأنفسهم في سبيل وطنهم.

الباحثة. فائزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

وأن هذا الأمر يحتاج إلى تضافر الجهود باعتباره شيئاً يجب أن يشارك فيه الأسرة، والمدرسة والمجتمع، ويتطلب كذلك التعاون، والتنسيق بين الجميع؛ حيث إن هذه القيمة تكون أكثر ثباتاً، وتشكل سلوكه إذا روعيت في سن مبكرة، وأنه من المهم ألا يتوقف تعليم الطلاب لقيم المواطنة عند مرحلة عمرية محددة؛ بل لا بد وأن تصاحب الأبناء على اختلاف مستوياتهم، وكذلك يجب عمل دورات تدريبية من قبل المسؤولين لكل المربين، ولأولياء الأمور، لتقديم المساعدة في هذا الأمر (بديل، ٢٠٠٣).

التوصيات.

بناء على ما تم عرضه في الإطار النظري، والدراسات السابقة،

وما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، فإن الباحثة نوصي بما يلي:- 1441

١. تفعيل دور الأسرة في مجال توعية الأبناء بمفاهيم القيم المواطنة.
٢. عمل دورات توعية لتعزيز المواطنة.
٣. التنسيق بين جميع وسائل التربية الرسمية وغير رسمية.
٤. تنفيذ أنشطة وبرامج لشغل أوقات الفراغ ببرامج تنمية الذات عن طريق المؤسسات.
٥. تشجيع الأسرة على التنمية أطفالها لإخراج للمجتمع المواطن الصالح.

المراجع.

1. أمارة، محمد (٢٠١١): «لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية في إسرائيل»، في: نديم روحانا وأريج، موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥-٢-٤م، متاح على موقع: (<https://www.pales-tine-studies.org>).
2. بشير، نبيه (٢٠١٦): «يوم الأرض: ما بين القومي والمدني، سيرورة وتحول» (حيفا: ط، ٢ مدى الكرمل).
3. بشير، نبيه (٢٠١٧): «تشكيل هوية أقلية متصهينة: الحالة الدرزية في إسرائيل»، «قضايا إسرائيلية» العدد (٦٩). موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية، تاريخ الاطلاع: ٢٠٢٥-٢-٤م، متاح على موقع: (<https://www.palestine-studies.org>).
4. جمال، أمل (٢٠١٣): المجتمع المدني العربي في إسرائيل، نخب جديدة، رأس المال الاجتماعي وتحد لهيكل القوة، قضايا إسرائيلية، العدد ٤٨ (رام الله: مدار).
5. الخالدي، وليد (٢٠١٦): «قبل الشتات: التاريخ المصور للشعب الفلسطيني ١٨٧٦-١٩٤٨» بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

6. الخطيب، جمال (٢٠٢٠): تربية وتأهيل، عمان، الأردن: كلية العلوم

التربوية بالجامعة الأردنية .

7. خماسي، راسم (٢٠١٩): «إعادة تشكيل المحيط الحضري المقدسي قلب

الدولة الفلسطينية»، القدس: حوليات القدس، العدد ١٦، ص: ١١.

8. خوري، أريج (٢٠١٧): «الفلسطينيون في إسرائيل- قراءات في التاريخ

والسياسة والمجتمع»، حيفا: المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية.

9. دراسات في الإعلام والرأي العام (١) دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية،

مصر 14-العبد (أ)، عاطف عدلي (١٩٩٠): الإعلام واللاجئون الفلسطينيون،

إذاعة فلسطين.

10. دومانى، بشارة (١٩٩٨): «إعادة اكتشاف فلسطين: أهالي جبل نابلس

١٧٠٠-١٩٠٠» بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

11. زعبي، وهمت (٢٠١٥): «الفلسطينيون في إسرائيل»، تقرير مدار

الإستراتيجي» رام الله: مدار، ص ١٠.

12. زهران، حامد (٢٠٢٤): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب نشر توزيع

طباعة، القاهرة،

13. سليم، تماري (٢٠١٥): «الجبل ضد البحر: دراسات في إشكاليات الحداثة

الفلسطينية»، رام الله: مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية.

41. (٢٠٢٢): «القدس ١٩٤٨: الأحياء العربية ومصيرها»، القدس:

مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالاشتراك مع بديل- المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين ص ٥٦.

15. شحادة، إمطانس (٢٠١٣): «المجتمع المدني الفلسطيني في داخل

إسرائيل»، في: نديم روحانا وأريج.

16. العزة، سعيد حسني (٢٠٢٠): المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي

الحاجات الخاصة، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع .

17. الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين بديل، (٢٠٠٣): اللاجئ

والمهجرين الفلسطينيين مسح شامل لعام ٢٠٠٢ بيت لحم، فلسطين.

81. بيت لحم، فلسطين 2 الشوملي،

جبرا (٢٠٠٧): حق العودة في خطاب منظمة التحرير الفلسطينية،

بديل/ المركز.

19. فواز، خالد (٢٠١٥): التربية النشأ ورعايتهم وتعليمهم، عمان: دار أسامة

للنشر والتوزيع.

20. القاسم، نبيه (٢٠١٩): «واقع الدروز في إسرائيل» القدس: مطبعة دار

الأيام الإسلامية الصناعية.

الباحثة. فاييزة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

21. القيروتي، إبراهيم أمين (٢٠١٦): معوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والحلول المقترحة، الإمارات العربية: مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة.

22. اللالا، زياد كامل؛ وآخرون (٢٠١٨): أساسيات التربية الخاصة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

23. معلومات الأمن القومي (١٩٩٩): اللاجئين الفلسطينيين: واقع ومستقبل، منظمة التحرير الفلسطينية، (دراسة خاصة).

24. منصور، سمية؛ وعواد، رجاء (٢٠١٩): تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول - دراسة مقارنة-، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد (١)، ص ص ٣٥٦-٣٠١ .

25. منظمة التحرير الفلسطينية (٢٠٠٣): اللاجئين الفلسطينيين، دائرة شؤون المفاوضات.

26. مؤتمر حق العودة (٢٠٢٤): دليل حق العودة .مؤتمر حق العودة (مظلة تنسيقية لجمعيات ولجان الدفاع عن حق العودة في العالم، مايو/أيار.

الباحثة. فايذة أحمد يعقوب صالح، (دور الأسيرة الفلسطينية وأثره في تعزيز قيم المواطنة).

27. نصر الله، تيسير (٢٠٠٦): آلية العمل الشعبي الفلسطيني للدفاع عن

حق العودة، ورقة عمل قدمت في مؤتمر «التجمع الشعبي للدفاع عن

حق العودة»، ١٢-١٤/٥/٢٠٠٦، غزة.

28. هلال جميل (٢٠١٥): قراءة في بعض التغيرات السوسيوحضارية في

رام الله وكفر عقب» بيرزيت: مركز دراسات التنمية، جامعة بيرزيت،

ص ٢٣.

29. يحيى، خولة أحمد (٢٠١٥): البرامج التربوية، عمان: دار الميسرة للنشر

والتوزيع.

30. Taraki, Lisa. "Enclave Micropolis: The Paradoxical Case of Ramal-

lah/al-Bireh." Journal of Palestine Studies 37, no. 4 (2008): 6-20.



International Journal of Educational and Psychological Research and Studies (IJRS)

The Online ISSN : (2735-5063).
The print ISSN : (2735-5055).